

## النهاية في غريب الأثر

- { ذلل } ... في أسماء الله تعالى [ المذلل ] هو الذي يُلحِقُ بمن يشاء من عبادِه وَيَنفِي عنه أنواعَ العِزِّ جميعَها .
- ( ه ) وفيه [ كَمٌ من عِدْقٍ مُذَلَّلٍ لأبي الدَّحْدَاحِ ] تَذَلِيلُ العُدُوقِ : أنها إذا خَرَجَت من كَوَافِرِها التي تُغَطِّيها عند انشِقَاقِها عنها يَعمِدُ الأَبْرُ فَيُسمِّئُها ( في بعض النسخ [ فيمسحها ] قاله مصحح الأصل ) وَيُبَسِّرُها حتى تَتَدَلَّى خارجةً من بين الجريد والسُّلَّاءِ فيَسَهِّلُ قِطَافُها عند إدراكِها وإن كانت العَيْنُ مَفْتُوحَةً فهي الذَّلَّةُ وتذليلُها : تسهيلُ اجتِناؤِ ثَمَرِها وإِدْناؤِها من قَاطِئِها .
- ( ه ) ومنه الحديث [ يتركُون المدينة على خير ما كانت مُذَلَّلَةً لا يَغشَاها إلا العَوَافِي ] أي ثَمَرِها دانيةٌ سَهْلَةٌ المُتَدَنِّوَالِ مُخَلَّاةٌ غيرَ مَحْمِيَّةٍ ولا مَمْنُوعَةٍ على أَحْسَنِ أحوالِها . وقيل أراد أنَّ المَدِينَةَ تَكُونُ مُخَلَّاةً خالِيَةً من السُّكَّانِ لا يَغشَاها إلا الوُحُوشُ .
- ومنه الحديث [ اللهم اسقنا ذُلُّ السَّحَابِ ] هو الذي لا رَعْدَ فيه ولا بَرَقَ وهو جمع ذَلُولٍ من الذَّلِّ بالكسر ضدَّ الصَّعْبِ .
- ومنه حديث ذِي القَرَنِينِ [ أنه خِيَّرَ في ركوبه بين ذُلِّ السَّحَابِ وصِعابه فاختر ذُلُّه ] .
- ومنه حديث عبد الله [ ما من شيء من كتاب الله إلا وقد جاء على أذلاله ] أي على وجُوهِهِ وطُرُقِهِ وهو جمع ذَلٍّ بالكسر . يقال : ركبُوا ذَلَّ الطَّريقِ وهو ما مُهِدَ منه وذُلُّلٌ .
- [ ه ] ومنه خطبة زياد [ إذا رَأَيْتُموني أُنْفِذَ فيكم الأمر فأَنْفِذُوهُ على أذلاله ] .
- وفي حديث ابن الزبير [ بعض الذُّلِّ أَبْقَى للأهلِ والمالِ ] معناه أن الرجل إذا أصابته خُطَّةٌ ضَايِمَةٌ يَنالُها فيها ذُلٌّ فصبَرَ عليها كان أَبْقَى له ولأهلِهِ ومالِهِ فإذا لم يَصْبِرْ ومَرَّ فيها طالباً للعِزِّ غَرَّ رَ بنفسه وأهلِهِ ومالِهِ وربِّها ما كان ذلك سبباً لهلاكِهِ